

التحقيق
الحجاري
مع التهين
اليهود
؟



هل
انت
تتابع
قراءة
التفصيلات
في

القدس الشريف السبت ٢١ ربيع الآخر ١٣٥٢ - ١٢ آب ١٩٣٣

ماذا نفعل وماذا هم يفعلون !

ابنة الشيخ ود ييبته « قصة »
العالم من الجو

المؤتمر الصهيوني الثامن عشر
صور بشرية !!

شهداء استقروا العرب

مجدعربي في جوف الصحراء :
حول الريح الخالي
بريد العرب

خواطر مرسله :
الصحف العربية و « شرق الاردن »
وعرب الزنادنة

القياس مع الفارق : ليست فلسطين اندلساً « ثانية »

نقدات * قال الاصبعي * بريد العرب

لان ولماذا وكيف * دكتاتور

دكتاتور

الامر واضح : وهو ان هناك تعارضاً كل التعارض بيني انا « الدكتاتور » ورؤساء الجمهوريات ، وبين الحكم الدكتاتوري الحقيقي والحكم الجمهوري البادي عيبه للعيان ، كالذي يصبح وسمي فيه اخواننا اهل سورية ولبنان !

اما شخصياً ، فليست هناك اقل علاقة بيني وبين صاحبي النخامتين « العابد » السوري ، « والدباس » اللبناني ! فهم في شغلهم مع « الجماعة » وانا في شغلي مع جماعي ! ولكن هناك مسألة بدأت « بسيطة » وانتهت متعقبة . استطال منها البحث والنقاش « واستدق » منها الرشاش ، واخيراً : كفى الله للؤمنين القتال ! وذلك ان بعض اخواننا في المروية ، او انتا نحن اخوانهم في اللبنانية ، وهم من الصحافيين ، اثاروا ضجة في شهر تموز حول قضية تتعلق بلبنان ، وصاحوا وعشوا ، ونادوا وصخبوا ، وتبرموا وطلبوا ، وكتبوا ولا اعلم اذا كانوا خطبوا ، ان علم لبنان لم يكن مرفوعاً فوق بناية للمعرض العربي مع سائر الاعلام العربية ! وان صورة نخامة رئيس الجمهورية اللبنانية ، لم يكن جنباً الى جنب او كنفاً الى كنف مع صور ملوك العدنانية ، والقحطانية !

وكنت انتقم قدر الامكان سير هذه للمعاتبات ، وايك انت تسميها مشاحنات اذ راقني ان ارى واسمع ، ما يقوله كل فريق وبه يدفع ، ولو طلع القاري الى رأس السارية ولرأى ان « يتخوزق » ، او ان ينتطح بالاباق ، فليست بتجبره شيئاً من هذه الفتوق والرتوق ، فليعلم ان كان رجلاً ان يقرأ الصحف ، ويطلع على ما يقوله الناس في الناس ! غير ان هذا لا يمنعني ان اقول ان خير ما اعجبني من « لعب هذا الحكم » لا بالتسيف بل بالقلم ، حول ذاك العلم « الاخذ والرد » الذي تبودل بين الاستاذ محمد علي الطاهر صاحب « الشورى » المحتجة ، وبين الاستاذ مراحل المقطم اللبناني في بيروت !

قلت : ولو طلع القاري الى رأس السارية ، فلن يطعم من ان اسمه حرفاً واحداً من هذه القصة الطريفة فعليه ان يتذكر ان كان « جرائداً » وعليه ان يسأل ان كان مجرداً !

ومن الذين عنوا بهذه المسألة زميلنا الفاضل خير الدين بك الاحدب صاحب « العهد الجديد » ، فانه زار للمعرض العربي ، وظهر انه احب ان يستقي من رأس النبع ، حتى لا يحتاج الى سلسلة من المنعنات في رواية الحديث عند عودته الى بيروت . فتحدث الى « دكتاتور »^(١) المعرض نبيه بك العظمه وبعد عودته الى عاصمة العهد الجديد ، بيروت ، كتب في « العهد » مقالاً بين فيه بكل جلاء ووضوح ، نقلاً عن محدثه ، « ان ادارة المعرض كانت قبيل الافتتاح قد بعثت بكتاب خاص ، الى نخامة الرئيس الدباس ، وبدعوة رسمية الى الحكومة اللبنانية » ولكن . . . لا جواب على هذا الخطاب ، فلا الرئيس رد السلام ولا الجمهورية حسرت عنها اللثام !

قال صاحب « العهد الجديد » : « اصف الى ذلك كله ان جناب الاستاذ دباس منذ ٩ ايار ١٩٣٢ سقطت عنده صفة رئاسة الجمهورية بالانتخاب وقد اعتبرته ادارة للمعرض موظفاً كبيراً في لبنان من موظفي الانتداب ، جرى تعيينه ليس عن طريق الانتخاب بل لمجرد قرار من المفوض السامي الفرنسي ، وهو اذن لا يمثل الشعب اللبناني لتعرض صورته بجانب صور ملوك العرب كاصحاب الجلالة ابن السعود وفراد الاول وفيصل بن الحسين وامام اليمن الخ . اما مناقشة صاحب « الشورى » مع مكاتب المقطم فقد كانت رائعة شائقة ، ولو كنت من الذين يهتفون لقلت : مرحى ! فالاستاذ الطاهر احكم الرد ، واقام السد ، والحجم الند ، وحوط قوله بالسداد احسن تحويطة ، عندما خرج على ذكر « البرنيطة » ورفع علم المروية ، بكل عنوبة ، لا فوق فلسطين ، بل فوق الارز وصنين !

« دروبش »

(١) هو عمري والله العظيم والبي الكريم !

لفت نظر : ورد في القائمة الثانية عشرة من قوائم الاكتتاب الوطني لاطفال الصحراء ، المنشورة في العدد ٤٤ من « العرب » ان السيد حني افندي خيال (غزة) تبرع بـ ٥٠٠ مل بواسطة لجنة السيدات البريات . وقد كان نشر ذلك في « العرب » نقلاً عن القائمة التي تلقيناها من اللجنة المحترمة . واليوم افادتنا اللجنة ان المتبرع هو السيد عبد الرؤوف افندي خيال (غزة) فاقضى البيان مع شكر المتبرع واللجنة على اخذهاما بصورة « عزلان » الوادي .



اسبوعية مصورة تحت في شؤون العالم العربي والاسلامي والمهاجر

مفتى «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نورجيس

مهاجرة الاسبوع

ماذا نحن نفعل وماذا هم يفعلون ؟

ويستصرخ بعضهم بعضاً وتتكاثر جموعهم لدفعه ، وما هي الا ذبابة !
قد تقول ان ذلك شذشة في اليهود ، فالفلولا يغير الحقائق من
حيث جوهرها واساسها ، ولا يبدل من اوضاعها ، فدعهم يذهبوا في
الفلوكل مذهب ، ولكن قف قليلاً يا صاح ! ليس الامر كذلك
وانت في فلسطين ! فان تهويد البلاد لا يسير بقوة متدرجة النمو ،
بل من ناحيتك لا ترى الا الانتفاص والانحلال والتلاشي ، ومن
ناحية اليهود التزايد والاكتساح ، فالغلبة لمن ؟ وهي تحت موقع بصرك ؟
خذ هذا اللؤلؤ الواحد ، البين الجلي :

كان مقتل الدكتور ارزروف سبباً لظهور حقائق وامور لا ينبغي
ان يتجاهل خطرهما ، ذلك ان البوليس جعل يتحرى القتلة ، ويقتص
آثارهم ، فاهتدى الى العثور على جمعية سرية يهودية ثورية غير مشروعة ،
واعقل افراداً من اليهود عديدين ، مع سلاح ووثائق ، والتحقيق جار
لم ينته بعد ، والرأي العام لم يطلع على كل خفايا هذا الاكتشاف
الخطير ، اذ لا يذاع من المعلومات بهذا الصدد سوى ما تزيه السلطة
والسلطة صنينة بمثل هذه المعلومات على كل حال لاسباب كثيرة !
ثم نرى في كل اسبوع تقريباً ان البوليس يعقل اناساً اخرين من
اليهود ويرجمهم في السجن ، الامر الذي يدل على ان المسألة ليست
(البقية على الصفحة الثالثة من الغلاف)

تطارت علينا السهام من فوق ومن تحت ، وتناوشتنا الطعنات
من كل ناحية ، واحاط بنا الويل من كل جهة ، حتى غشي على
ابصارنا ، وختم على افئدتنا وقلوبنا ، و(استججرت) اعصابنا ، وتمر
التماسي والاضطراب امام اعيننا قننادي : انا الفريق فما خوفي من البلل .
واحكم الانكيز وثاق الرابطة بينهم وبين من اصطنعهم من
افراد وزعماء وهيأت من اهل البلاد ، احكاماً قائماً على المصلحة
الاستعمارية من ناحية ، ومصلحة هؤلاء الذاتية من ناحية اخرى ،
فوقعت الامة بين شقي الرحي ، عذوها يجهز عليها ، وابناؤها يواصلون
المستعمر مواصلة اصبحت لا معنى لها الا المواطاة على ضعفة كيان
العرب ضعفة نهائية قاضية .

واغرب ما يراه الانسان في هذه البلاد ولعله منقطع المثيل في
اي بلاد اخرى ، هو انه عند ما تحل في البلاد كارثة ، او يلوح في
الجو خطر سيدها ، تنام اللجان والهيآت والجمعيات ، ويختفي اسم
الزعماء والنهلاء والمفادين والمخلصين ، وتخفت الاصوات ، فيرى الجبل
فأراً والليل نهراً ، ويحسب المريض سليماً والعليل معافى ، تصاب الافهام
على ما يظهر بظاهرة تدعو الى العجب العجيب . والامر على قيضه
عند خصومنا ، فهم اذا لاحت لهم في الجو ذبابة ، لم يلبثوا ان يقولوا
انها طائر ضخم ، بل حيوان مفترس ، بل مرض واقد ، فينادون

نقد

« فري قري كنفيدنشال - محرمانه »

لخامتو افندم حضرتلري

المروض لفخامتكم من « العبد الفقير » الذي رغم فقره لا يسترف باحتلال ولا بانتداب ، ولا بوطن قومي ولا بتصريحات ، ولا بكتب بيضاء ولا سوداء ، ولا بالارض والسماء ، ولا بالاحزاب ولا الزعماء ، ولا المجالس ولا اللجان ، ولا « القرض » ولا « قانون حماية الزارعين » ولا « الناقورة » و « جسر النبي » و « فلسطين » انه لاحظ على فخامتكم افندم مع رفع التكليف ، باعتبار ذاتكم الكريمة ابا للجميع ، عدة مسائل اود الاستفسار عنها بكل بساطة وسذاجة ونية حسنة ، فان اصبحت فيكم محنتكم اهتديت ، وان اخطأت فلكم ان تغفروا والعفو افندم من شيم الكرام ، واختار الآن مسألتين او ثلاثاً فقط ، وعساني اذا شجعتوني بحسن توجهاتكم ورأفتكم الابوية افندم (سليم) اوجه كل اسبوع لفخامتكم شيئاً من مثل هذه الاسئلة (العامة) تاركاً لغيري من اهل الاختصاص في السياسة ان يعالجوا مع فخامتكم القضايا المويصة ؛ اما الآن فاكنتني بهذه الامور :

اولاً : لم تقولوا لفخامتكم غير مرة في احاديثكم الخاصة وغيرها بعد اخراجكم عرب الحوارث من ارض ابلتهم واجدادهم بالقوة ؛ ان هذه الحادثة هي الاولى والاخيرة من هذا النوع ؛ ثم نراكم الآف تكررونها باخراجكم عرب الزيادة بالطريقة نفسها ، وللغاية نفسها ، ولا فرق بين هذه القضية وتلك سوى اننا الى الآن لم نقشرف بانذار المستر . مكلاون اللطيف ! ! فهل يا افندم كنتم تعتقدون ان عرب الزيادة سيبتا من بني اسرائيل لا يشملهم كلامكم ام انكم لما وجدتم قضية الحوارث نامت البلاد عليها تشجعت واتخذتموها سنة حسنة ، وخاصة لما سمعتم نقرأ من رجال اللجنة التنفيذية العربية يقولون للناس ان السرارثروا كوب « رجل طيب القلب » « صاحب عواطف شريفة » « يجب ان نستغلها » ؟

ثانياً : لماذا لما زرتكم المعرض العربي ، بعد تلك القصة الطويلة للمريضة ، وجماعتكم تطوفون اقسام المعرض ، كنتم ، والناس شايفين وعارفين « تدخلون الخال « الفاسطيدية » وتعرضون بطريقة معها

كانت لبقة الا انها كانت ظاهرة ، عن المجال « السورية » (والعراقية) ! ! اكنتي بهذا اذخير الكلام ما قل ودل ، اما تفسير الناس لهذه التفرقة بين حسن وحسين فترك اخباركم به لتقارير السي اي دي . ولكنني احب ان اعلم لفخامتكم افندم بهذا الاستدعاء ان الناس (لاحظوها) تماماً والذي لم يكن موجوداً ولا حظها سمعها من غيره وقال الناس حول هذه المسألة اشياء كثيرة تضرب صنفاً عن ذكرها . والقصد ان تعرفوا لفخامتكم اننا (عارفين) .

ثالثاً : والله وبالله وتالله ، (ما انا حال عنكم) حتى تخبروني يا افندم عن الوقع الذي حصل في نسكم من قدوم الوفد الثلاثي على فخامتكم وتشرف بالمقابلة الكريمة ، وقال انه باحثكم في شؤون خطيرة حيوية تتعلق بمصالح البلاد ، وكان هذا الوفد نتيجة اجتماع نابلس الوطني السري الحرمانى الكنفيدنشالي ، مؤلفاً من ت. ح. - نابلس ، ع. ب. - يافا - ج. ح. - القدس . وحقيقة لم أومن قبل اليوم بعاطفتكم الابوية وشفتكم البريطانية اما الآن فقد آمنت انكم اللطف واشفق وارحم من كل واحد سواكم في هذه البلاد ، وخاصة تجاه الذين يشتغلون في السياسة والسنتهم (أحياناً) عليكم وقلوبهم معكم على طول الخط ، فان لفخامتكم كما اظن لم تشاؤا ، ان تسألوا هؤلاء (المجتلن) وهم بين ايديكم ، هل كانوا باجتماع ٢٦ اذار في يافا ؟ واحسب ان عدم توجيه هذا السؤال اليهم ، فيه معنى من ادق المعاني الخفية حقيقة ، وهو ظن لفخامتكم ان الوجوه لا تكون وقتئذ مستعدة للاحمرار ولا ان تخجلوا تواضعهم ! !

وقال بعضهم ان القصد من عدم سؤالكم ايام ذلك السؤال هو ان تشجعوهم على طروق الباب ، بلا عتاب ، للوقوف بالاعتاب فيكون هذا (منكم) و (منهم) خير جواب ، على ان (اللاتعاون) في (اللاذونية) بشهر آب بل احيل على (التقاعد) ولا يعود الا متى شاب الغراب ما

بنده

التوقيع (٢٦ اذار ١٩٣٣)

يافا

- مطبعة العرب -

لمختلف الاشغال التجارية

اتقن مع ائمان غاية في الاعتدال

العالم من الجوّ

تثبيت العملة بصفة عامة سرية (بعد ان قضت عليه الولايات المتحدة) ولا في سبيل الاتفاق العام لرفع الاسعار (بعد ان قضت عليه فرنسا وإيطاليا وغيرها) ولا في سبيل تعزيز سياسة الاعمال العمومية (بعد ان قضت عليه بريطانيا) ولا في سبيل انقاص الرسوم الجركسية بصفة عامة (بعد ان قضت عليه فرنسا) ولا في سبيل تسهيل الاتفاقات التجارية باعادة تفسير المادة الخاصة بمعاملة أولى الدول بالمراعاة (بعد ان وقتت في سبيله بريطانيا)

فاذا بقي بعد ذلك ؟

ليس هناك مع الاسف موضوع واحد يستطيع رجال المؤتمر ان يدعوا انهم وافقوا عليه وان فيه ما يساعد العالم على الخروج من كروبه الحالية فاللجنة المالية لم تكده تخرج بسفينتها الى البحر حتى تحطمت وكذلك كان مصير اللجنة الاقتصادية التي كان يرجى منها بعض الخير ، وان تكن احسن حظاً من سابقتها غير ان الناس يحاولون مكربين ان يجدوا من بعض النتائج الثانوية مبرراً لعقد المؤتمر فهم يقولون مثلاً انه لولا وجود المؤتمر ما الفت بريطانيا القيود التي حظرت بها استيراد البضائع الروسية ، ولولا ما ظهرت دول كتلة الذهب بمظهر الوحدة والاتحاد ، ولولا ما عقدت التسوية الوقتية الخاصة بديون الحرب وغير ذلك . ومن المحتمل ان تمقد البلدان التي تنتج القمح اتفاقاً بينها كما انه يرجى اتمام المشروع الخاص بضبط انتاج السكر ، وقبول النظام الخاص بمحصول الشاي والتصدير ، وقد يضطر العالم الى الاقتناع بمثل هذه الاتفاقات وما يمثّلها ولعل المؤتمر يعين لجنة دائمة تسهر على تنفيذ ما بلغه من النتائج والحفاظة على المرحلة التي قطعها على رغم قصرها

ومن الاحتمالات الهامة التي يتناولها البحث الآن ، تأليف كتلة من البلدان التي تتعامل بالاسترليني قد تتكون من بلدان الامبراطورية البريطانية وبلدان اسكندنافيا والارجنتين والبلدان التي تعمل بالتعاون الوثيق لتكون عاملاً لتثبيت المركز المالي في العالم

ولم تبلغ الاحاديث في هذا الموضوع حدا بعيدا ولكنها سائرة في طريقها ، وهذا ماله مغزاه . وقد توخى اصحاب هذه الفكرة الحفر والحرص فقالوا انه اذا وجدت مثل هذه الكتلة فان وجودها لانطوي على شيء من روح العداء للولايات المتحدة بل يرى بعضهم انه لا يبعد مع مرور الزمن ان يعقد تحالف بين جماعة الاسترليني وجماعة الدولار .
• ملخصة عن الاهرام •

انتهى المؤتمر الاقتصادي العالمي الكبير أو تأجل في عرف الدوائر الرسمية . وفي الحقيقة كان المؤتمر منذ أيام في عداد الاموات ولكن اصحابه لم يكونوا يعرفون ذلك . فقد كان اشبه شيء بما يقرأ المرء من وقت الى آخر عن تلك الحالات التي يعمد فيها الجراحون الى عمليات جراحية سرية والى الحقن النشطة للقلب لابقاء بعض رفق الحياة بعض دقائق او ساعات في جسم فارقه الروح وصعدت الى خالقها .

والاعتقاد الشائع ان الرئيس روزفلت هو الذي قتل المؤتمر ، والحقيقة هو الذي أجهز عليه واصكن حدث قبل ان تغلق الولايات المتحدة الباب بالمرلاج كما يقولون ، ان وقف الجنرال سمبلس ، ذلك السياسي المحنك والفيلسوف الحكيم وقال ان السياسة ستقضي عليه لا محالة . والواقع ان السياسة بسطت ظلها على المؤتمر من البداية ، وتجلت الحقيقة الحزنة وهي ان العالم لم يبلغ بعد دور الحضارة التي يستطيع معها مندوبو ست وستين أمة مختلفة ان يجتمعوا معا ويتفقوا في سلام ووثام ، ولقد قيل من وراء ستار انه اذا اعطى واحد من مئات المندوبين الذين اشتركوا في المؤتمر ، ورقة وقلم رصاص وطلب اليه ان يكتب ست نقط فقط يمكن او ينبغي الاتفاق عليها لوضع جدول الاعمال نفسه تقريبا ولكن دلت التجارب العملية على ان كل أمة انما جاءت لتحقيق اغراضها الخاصة ولم تكن بينها أمة واحدة ترضى الاقدام قبل غيرها على بذل شيء من التضحية أو أن تكون ضحيته ، اذا بذلت ، بدون مقابل .

والآن وقد تأجل المؤتمر - لكي لا يعود الى الاجتماع مرة أخرى بضخامته الحالية - فان الحكومة البريطانية مضطرة الى النظر بعين الجد والعناية فيما يجب عليها عمله ، ولقد فرغت اللجان الرئيسية والفرعية من اعمالها وعرضت نتائج اعمالها على المؤتمر وبذلت لجنة تنظيم المؤتمر أقصى جهدها لتظهر المؤتمر بصورة بعيدة عن الفشل التام ، ولكن النتائج التي حصل عليها المؤتمر هي في الواقع نتائج تافهة بالنسبة الى تلك التي كان يرجى الوصول اليها يوم أن افتتح المؤتمر في ١٢ يونيو الماضي .

والواقع معها يكن الامر فلان تتخذ تدابير جديدة في سبيل

مسند نقل ادارة عدن الى حكومة المستعمرات

احتجاج الوفد الهندي

(فماسة للعرب) « لحضرة الاستاذ مسعود عالم الندوي صاحب الضياء »

مضمر وفد من مندوبي الهند على السر صموئيل هوروزير الهند بلندرا تحت رياسة (سمو السر آغا خان) في ٣٠ مايو السالف وكان في الوفد غير الرئيس السادة (السر شوم داس هاكر داس) و (السر سنكه كور) والسر عبد الرحيم والسر عبد الحليم الغزنوي و (المستر فيروز) . تكلم (المستر فيروز) عن لسان الوفد وألقى خطبة ضافية عن مسئلة عدن ونقل ادارتها الى حكومة المستعمرات مع ما للهنديين من مصالح فيها . فرأيت ان اقلها الى قراء « العرب » ليطلعوا على الحالة السياسية في عدن وهي جزء من الوطن العربي الكبير . وهذه الخطبة - كما سيرف القراء - تبحث في مصالح اهل الهند بلاد عدن ، وتدافع عن حقوقهم فقط . اما مصالح اخواننا العرب فيها فلا نفلها ولا تتناول رأي زعماء العرب في هذه المسئلة فالرجاء ان نطلع على هذا في جريدة « العرب » القراء اما خطبة المستر فيروز فهذا ملخص تعريبها : - « مسعود عالم الندوي »

تاجراً من الهنود والعرب خالفوا فيها هذا القرار ورفضوا الاحتجاج على انفصال عدن عن حكومة بومبي . ولم تكن غرف التجارة في الهند والجمعيات الاخرى ذات الشأن بالمسئلة لتسكت عن هذا فقرروا للمقررات في مجالسهم وبشوا بها الى الحاكم العام وبينوا فيها ان غرفة التجارة بادن ما ايدت نقل عدن الى حكومة المستعمرات الا بعد ان علت ان الحكومة عازمت على نقل ادارتها الى حكومة المستعمرات او حكومة مصر ؟ فأثرت غرفة التجارة اهون البليتين : الا وهي نقلها الى حكومة المستعمرات . وفي هذا يتبين جلياً ان غرفة التجارة بعدن نفسها نسخت هذا القرار في ٣٠ يناير سنة ١٩٢٢ ؛ واليك ما جاء في الجزء الاخير من القرار : -

« ان الغرفة ترى بقاء عدن تحت حكومة بومبي ؛ وان يمنح اهلها شيئاً من الاستقلال الداخلي في البلديات والمجالس الاخرى » وبعد ذلك قال المستر (ماتينغو) - وزير الهند في تلك الايام - جواباً للمستر (ت . ج . بنيت) في مجلس النواب في ٤ اغسطس سنة ١٩٢١ ما يأتي : -

« يستيقن كثير من الناس ان الحكومة قد صحت عزائمها على نقل ادارة عدن الى حكومة مصر ولاجل ذلك ظهرت آراء في الصحف مخالفة لذلك ؛ وقررت غرفة التجارة بعدن قراراً تطلب فيه نقل ادارتها الى حكومة المستعمرات بدل حكومة مصر نظراً الى ذلك تبذل حكومة جلالة الملك جهدها ان لا تهضم حقوق اي شعب من الشعوب المنوطة بعدن وايضاً اريد ان ابين ان حكومة جلالة الملك قبلت الشر الذي اشترطته حكومة الهند ؛ الا وهو ان لا يؤثر الانفصال في شيء حقوق الهنديين ولا ينال منها شيئاً ؛ بل يعاملون معاملة سوية مع الشعوب الاخرى » لكنو - الهند « البقية تأتي »

مضى على السلطة البريطانية في عدن زهاء قرن ، فقد جاءتها تحت الامرة البريطانية سنة ١٨٣٩ م . ولتجار الهند صلة قديمة بها ، فانهم كانوا يتاجرون فيها زمن سلطان الحج . ولاستولى عليها الانكليز وصل عدد غير قليل من تجار الهند بلاد عدن وتوطنوها ، وما كانوا ليقدموا عليها الا بتشجيع السلطة حتى صارت لهم فيها تجارة واسعة وارض واملاك فسيحة وحظ وافر من العامل التي تعني بالملح . فلو خطر لهم بدال ان عدن ستنتقل يوماً من حكومة الهند او حكومة بومبي الى سيطرة حكومة المستعمرات ؛ ما كانوا ليقدموا على ان ينشؤا فيها معامل ومصانع ، لانهم تجارب غير قليلة بهذا الصدد في المستعمرات الانكليزية الاخرى .

تاريخ نقل عدن الى حكومة المستعمرات

بدأت فكرة انفصال عدن عن حكومة بومبي منذ اثنتي عشرة سنة . نشأت المسئلة باذى بدء ؛ عن جواب لرئيس الوزراء في مجلس النواب خاطب به « المستر اورمسي جور » في ٢٨ فبراير سنة ١٩٢١ قال فيه ما نصه : -

« قد صحت عزائم البرلمان اخيراً على ان تنقل شؤون الادارة والسياسة بفلسطين والعراق وعدن من الادارات التي تعنى بهذه البلاد الآن ؛ وتلقى على كاهل حكومة المستعمرات من اول مارس . وحكومة المستعمرات ايضاً تهتم بمسائل السياسة في النواحي العربية والاخرى هي التي تحت النفوذ البريطاني » .

من هنا نشأت هذه الفكرة ؛ والساسة الانكليز في تلك الايام اعتنوا كثيراً بقرار قررة غرفة التجارة في عدن في يناير سنة ١٩٢٠ يؤيدون فيه نقلها الى حكومة المستعمرات لكن لما عرف اعضاء الغرفة الآخرون حقيقة الحال بشوا بعريضة الى الحاكم العام موقعة من ٣٦٠

صور بشرية!!!

صدره نحوه وتقلص ظله عنه ، فوقع للسكين في حبس يمين من امره فلا هو يستطيع ان يعود الى الدكان والميزان بعد ان لبس البنطلون وحمل الباستون ولا هو يستطيع ان يظل حمالا على كاهل ذلك الخبيث الذي اخذ يبدو عواره وتظهر اسراره ، فدفعته نفسه الصغيرة لمغادرة البلد وترك الاهل والولد يبحث له عن عمل يتلاءم مع البنطلون والباستون واي عمل في المدن الكبيرة لمثل هذا النوع من الناس لا سيما اذا كان اميا؟

اخذ السكين يتسكع في مقره الجديد من حانة الى حانة يستغل حماسة الشاربين من معارفه لسد حاجته من طعام وشراب حتى ساقته هذه الحياة الى فئة من اخبث البشر اخلاقا ، فاخذوا يوجهونه الى نواح من الحياة يأبأها الكريم فرن المسكين على هذه النواحي وكانت الرغبة في المحافظة على بنطلونه وباستونه هي العامل الاقوى في مرانه هذا

شيئان كانا يشغلان بال هذا المسكين وهما ان يظل (افندي) لابساً بنطلونه وحاملاً باستونه وان يقال عنه كل ما يقال عن لابسى البنطلونات وحملة البستونات ، وعلى هذا فيمكن ان يكون صحافياً... كاتباً... ادبياً... وطنياً... سياسياً... وجهياً... زعيماً... ليس هذا كله يتناسب مع البنطلون والباستون والبنطلون والباستون لا يزالان موجودين ؟ اذن فيمكن ان يكون واحداً من هؤلاء ، او يكون هؤلاء جميعاً .

ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه . فلم يستطع هذا المسكين ان يكون شيئاً مما اراد في بلده الجديد المضطرب لان اميته كانت تحول بينه وبين اية ناحية من هذه النواحي التي تطمح اليها نفسه ، فاضطر تحت تأثير هذه النفس الصغيرة للمستورة تحت ذلك اللباس الاثني ان يراقق جملة الجواسيس فيبتز منهم بعض الشيء من المال لقاء اخبار تافهة يسوقها اليهم في قوالب من الالمية والخطورة كان ينتزعها من معاشرته لبعض الوجاهة وللشغلة بالحركة الوطنية ، تلك العاشرة التي هو مدين بها الى بنطلونه وباستونه قبل كل شيء .

وهذه المهنة الجديدة وما تدره عليه من الرزق القليل دفعت به الى غشيان المحافل العامة والاحتكاك بالاشخاص الذين لهم علاقة بالحركات الوطنية وما كاد يسلك هذه الطريق حتى وصل الى بعض ما ترمي اليه نفسه ، اذ اصبح ذامقام في ميدان الحركة الوطنية يحرك بعض المشاريع العامة بالشمال ويكتب عنها التقارير (للمراجع الايجابية) باليمين

« م ر - أ » مصر

كان يقعان بلداً متواضعا مطمئناً يملك فيه حانوتاً صغيراً يبيع فيه بعض ما يحتاج اليه الناس ، وكان راضياً عن نفسه مطمئناً الى عمله قائماً بذلك الربح القليل الذي يزيد على نفقاته معها قل الربح وكثرت النفقات ، وكان قصارى همه ومنتهى رغبته ان يقضي نهاره في عمله ويعود الى بيته آوياً الى زوجه واولاده يتحدث اليهم بما رأى وسمع في الدكان من احاديث جرت له حول البيع والشراء ، وما بين البيع والشراء من الربح والخسارة . وظل على هذه الحال الهادئة الطمئنة حتى علقت حباله بحبال بعض ادعياء الزعامة وطلاب الشهرة التافهة الخسيسة في بلده ، فاخذ ذلك الدعي في الزعامة يقرب ذلك الابله اليه ، فيدعوه الى سهرات الفجور ومعاقرة الخمر ، فاخذ المسكين يقضي ليلاليه بين الكأس والوتر غير آبه لعمله الذي يفيم من ورائه صلبه واصلاب نساء واطفال له ضعاف ، ولم يكتف ذلك الخبيث من هذا الاحق بهذا كله بل تمداه الى شيء آخر هو ادعى وامر . دعاه الى تغيير زيه وترك عمله ، فخلع المسكين قنبازه وشرواله ولبس « البنطلون » وحمل « الباستون » واقل الدكان بعد ان باع ما فيها من اوان وميزان واخذ ينتقل من مكان الى مكان .

اصبح ذلك الاحق للمسكين تحت تأثير صاحبه الخبيث يؤثر عليه بالامر الذي يريد له لانه لم يعد له متكاٌ سواء بعد ان خلص من داره ودكانه ، واي اثر للخبيث في مثل هذا الاحق سوى الشر انواعه ؟ فاخذ الخبيث يخافق من هذا الاحق تابعاً له يضعه بين اتباعه اذنا به يصحبه في غدواته وروحاته ويستعمل توقيعه في مضابطه رقيات ويستغل صوته في انتخاباته واجتماعاته ، وذلك كله مقابل ما تمه عليه من نفقات السفر والحضر ، بل مقابل ما اخذ يشيع بين من من ان فلاناً اصبح عشير فلان وجليسه ومعنى هذا ان فلاناً يح زعيماً او مرشحاً للزعامة لانه يعاشر الزعماء ويخالط الوجاهة . يوقع ابط والبرقيات والمقالات ويحضر اجتماعات الجمعيات والمؤتمرات ب (ولا ينتخب طبعاً) عند اجراء الانتخابات ، ليس تابع زعيماً كما ان كلب الشيخ شيخ ايضاً ؟ ؟

قلب الدهر للزعيم الخبيث ظهر المحن فاصبح متعللاً بالديون ، في احضان النصب والاحتيال فشرع صاحبه الاحق بضيق

كيف تسلب الاراضي سلباً

من الدخلاء المسترزين ؟

ابن العدل وابن الآء وابن المساواة وابن حقوق الرجل وابن
العهود والمواثيق وابن المدينة والرقى ؟؟؟ انها اعمال يندى لها جبين
الانسانية يسجلها التاريخ في صحيفته السوداء لتعلم الاجيال المقبلة
كيف تعبت فرنسا باقدس الحقوق البشرية وكيف لا تتعاشى من
ملوك ادنى واحط الطرق اذا كان وراء سلوكها نفع مادي تستطيع
الحصول عليه ، وانى لا اجدني قواميس العالم بأسره لفظاً ينطبق على هذا
العمل الشنيع غير لفظي النهب والسرقه ، ولو انيحي لي ان ارفع في هذا
الصدد دعوى باسم بلادي على فرنسا لادعيت عليها بأنها نهبت
بلادي وسرقتها .

ان بين يدي قائمة طويلة يقشع جلدي كلما بسطتها امامي ،
جمعت فيها القرارات التي استصدرتها الاقامة العامة لاحداث دوائر
الاستعمار ونزع ملكية الاراضي اللازمة لها من سنة ١٩٢٧ الى سنة
١٩٣١ بها اربعة وخمسون قراراً لولا الخوف من التطويل لسردتها
كلها ، اذ في سردتها درس قيم لمن يحول ما تستطيع ان تجنيه الامم
التي تدعي المدنية والحكمة باسم المدنية والحكمة ولكن سأسرد امثلة
منها لافادة المستطلع وربما نشرتها باجمعها فيما بعد .

في الجريدة الرسمية عدد ٧٩٥ الصادرة بتاريخ ١٧ يناير سنة
١٩٢٨ نجد فيها وحدها ست قرارات كلها راجعة للاحية فاس :

اولاً - القرار المؤرخ ١٤ ديسمبر سنة ١٩٢٧ يقضي باحداث
دائرة استعمار باولاد رباب من قبيلة الحياينة من دائرة الورغة العليا
ونزع ٥٠٠٠ هكتاراً

ثانياً - القرار المؤرخ ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٢٧ يقضي باحداث دائرة
استعمار ببني سنوس من قبيلة شراكة من دائرة شمال فاس ونزع
ملكية ٢٧٠٠ هكتاراً .

ثالثاً - القرار المؤرخ ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٢٧ يقضي باحداث
دائرة استعمار ببني زروال في قبيلة بني زروال من دائرة الورغة الوسطى
ونزع ملكية ٣٩٥٠ هكتاراً .

رابعاً - القرار المؤرخ في ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٢٧ يقضي باحداث
(البقية على الصفحة الثالثة من الغلاف)

قد بينا في الفصل السابق كيف وزعت الحكومة على

المستعمرين ما وجدته من الاراضي للدولة الشريفة ، غير ان تلك
الاملاك لم تلبث ان نفذت فلم تتأخر الحكومة حينئذ عن العبث
بامتياز حق من الحقوق الانسانية (بعد التمتع بحريسة الضمير) ،
فعمدت لأملأك الافراد فانزعتهما منهم قسراً لم تراعى فيهم الا ولائمة ،
ولا عهداً ولا موثقاً ، ولا جبار الناس على الاستسلام رأيت من الواجب
اتباع طريق يعتمد في ظاهرها على الشرع والقانون ان كان في النهب
والسرقة يعتمد على شرع او على قانون ، وهكذا جاءت القوانين
الاساسي لعملها المقوت ظهير ٣١ اغسطس سنة ١٩١٤ المتعلق بنزع
الملكية للمصلحة العامة ، وحين اصدر الملك هذا الظهير لم يدر بخلفه
ان الاقامة تستخدمه يوماً ما لانتزاع ملكية اراضي رعاياه وتوزيعها
على المستعمرين وانما كان القصد منه تسهيل تمهيد الطرق ومد السكك
الحديدية وبناء المدن والقرى والقيام باعمال الاسقاء الى غير ذلك من
الاعمال العائدة بالنفع على مجموع الرعايا .

غير ان المقيم العام (ستيك) قرر سنة ١٩٢٧ ان انشاء دوائر
جديدة للاستعمار من المصلحة العامة وان نزع ملكية البلاد اللازمة
لذلك هو ايضاً من المصلحة العامة ، وتلك غارة على حقوق الانسان
لم يتقدم لها نظائر في التاريخ حتى في الجزائر ، ففي القطر الشقيق كانت
الحكومة اذا ارادت اكتساح ارض قبيلة من القبائل انتحلت لذلك
اسباباً تكاد تكون مقبولة عقلاً لولا عدم وجودها في الحقيقة ،
كمصيان القبيلة او مخالفتها لاعداء الدولة او احراقها للغابات او غير
ذلك ، اما بالمغرب الأقصى فقد قرر المقيم العام ان من حقوق الاقامة
العامة ان تحدث دوائر الاستعمار في اي ناحية ارادت وان ذلك من
المصلحة العامة وان تجعل خريطة للدائرة النوي احداثها وتطرد كل
الاهالي من تلك الدائرة وتجبرهم على اخذ معاوضة ضئيلة لانسبة بينها
وبين الخسارة التي تلحقهم وان ذلك ايضاً من المصلحة العامة .

امن المصلحة العامة ان تخرجوا آفاقاً من الناس من ارض المقيم
واجدادهم تكتسبون عليهم وعلى عائلاتهم الفقر الاحمر لارضاء عشرة

مبكراً اذ لم يزل وقت لصلاة الظهر . وقد اتيت له الامر خطير جداً
فلاوفق ان اتبعه للجامع
— عفواً يا سيدي هل الامر خطير الى هذا الحد ؟ فاضئى ان تجده
مشغولاً . لانه يستعد لخطبة العيد في يوم المولد
وكان كامل قد نسي عيد المولد ونسي كل شيء لفرط اضطرابه .
ومر بفكره خاطر جديد :

ما المانع ان يرى سعاد ومخاطبتها توك بهذا الشأن ، ولعل هذا ادنى
الى صلاح الحال اذا كان ثمة وسيلة للصلاح وكان قد طلب من ابها
السماح له برؤيتها اثناء الخطبة فسمح له بذلك . وكان يستعد لتقديم
هدية نفيسة لها بمناسبة المقابلة الاولى . ولكن الآن قد تغير نوع المقابلة
ونوع الهدية ايضاً .

طرق باله هذا الخاطر فجأة وهو واقف بالباب فسال سعدى قائلاً :
— وهل الآنسة سعاد موجودة هنا يا سيدي اني خطبتها كامل ؟ وقد
اذن لي عمي ان اراها واذا لم يكن لديها مانع فاني اريد ان اكلمها .
— ارتبكت سعاد الصغيرة مقدار دقيقتين وقلتها يخفق خفقاً شديداً
وحارت بامرها اتقابله ام تعرض عنه ، وقد ظنت بالطبع انه يعينها ايها
يسؤاله لانها هي خطيبته لا سعاد ابنة الشيخ . فارت ابنة الشيخ رفضت
زواجه اذ رآته فقيراً وهي تود زوجاً موسراً ليكفيها ما تشتهي اليه نفسها
من الفساتين الجميلة الفاتنة .

— وكان الشيخ يحب كاملاً ويعجب باخلاقه فلم يشأ ان يخسر مصاهرته
فاعطاه سعاد ريثته عوضاً عن ابنته ولم يعلم كامل بهذا التبدل فبقي
يجمل الحقيقة .

اما سعدى فقد ظنت ان كاملاً يريد رؤيتها هي لانها خطيبته فرغبت
ان تقابلته بعد ان علمت ان عمها سمح بذلك ، لتبين هذا الامر الخطير
الذي اقلق فكرها . فتوارت خلف الباب وقالت له :
— تفضل الى « الصالون » وسأوافيك بعد قليل .

وكان باب الصالون قريباً من باب الدار الخارجي وكامل يعرف
طريقه جيداً فدخل وهو دهش مستغرب وقد حيرته كلمتها الاخيرة وهي
ما معنى قولها « سأوافيك » . انها ليست خطيبته ابنة الشيخ وقد تحقق
هذا مما شاهده من سلوكها وتصرفها وكان يعرف ان للشيخ فتاة يربها
هي ابنة زوجته وسمع انها فتاة على جانب كبير من حسن الادب والذكاء .
فايقن الآن انها هي التي كلته فكيف تجيبه « سأوافيك » .
ولم تخبره ان كانت سعاد موجودة ام لا فانتظر حتى تأتي وتكشف

لانه كامل افندي يعتقد ان النساء المسلمات حتى اليوم عافظات على ما
في البلاد من آداب اسلامية واخلاق عربية طاهرة ، فاذا به يرى منهن
ما قطع قلبه تقطيعاً . وكامل افندي كريم صاحب شهامة يتقصد غيره على
الدين والعرض والوطن . وكونه غريباً وعازباً في يافا لا عائلة له ، لم
يستطع ان يعلم قبل اليوم الحد الذي وصل اليه تفرنج الفتاة المسلمة .
وبالطبع قد سمع قبلاً عن خطيبته انها متفرجة او على « الموضة »
حسب تعبيرهم ، فلم يهتم لهذا ، اعتقاداً منه ان اتباعها للموضة كناية عن
الخروج قليلاً ، ضمن حدود محتملة ومعتمدة ، عما اعتادته نساء الطبقة
المحافظة المتدينة من المسلمين ، وظن ان ذلك كله لا يزيد على ان خطيبته
تميل الى « بعض » اساليب الحياة العصرية .

وكانت هناك خسارة مادية ايضاً لا يستهان بها . فقد دفع مهر الفتاة
بما جمعه بكد ونصب بوقت طويل . فهل يرضى لنفسه ان يطلب من
الشيخ ان يرد اليه ما قدمه لابنته ؟ انه لاشر من ذلك .

ومعنى ذلك ان سيقى كامل افندي سنتين او ثلاثاً اخرى يجمع
ويقتصد حتى يستطيع ان يخطب فتاة اخرى . وما اشق ذلك عليه فانه
قد مل حياة الوحدة والعزوبة واشتاق ان يكون ذا عائلة فلم يسعفه
التفكير بما يريد .

وطلع الصباح اخيراً فتنفس كامل الصعداء ، اذ قريباً سيلقي هذا
الهم عن قلبه ويستريح من هذه الحيرة المرة ، فارتدى ثيابه ونظر في
ساعته فاذا الوقت لم يزل باكراً ، وعظم عليه ان يصاحب الشيخ بهذه
الاخبار قبل الفطور ، فخرج الى المدينة ينقل من مكان الى مكان وكلما
م بالذهاب الى بيت الشيخ غلبه التردد ، لا خوفاً من النتيجة بعد ان
اصبح غريباً لا يخاف من الليل ولكنه اشفق على الشيخ مما سيناله من
الحزن عند مماعه الخبر المفجع ، ولما وجد ان الساعة بلغت العاشرة
اجمع امره واسرع الى بيت الشيخ محمد وطرق الباب . ففتحت له سعاد
الصغيرة او سعدى وقد ظنته جارتها قد اتت لزورها . ولما رآته رجلاً
غريباً تراجمت بنجل وحياء وقد ارتبكت ووقفت وراء الباب المفتوح
قليلاً . فسألها كامل وهو مطرق بالأرض

— هل عمي الشيخ محمد في البيت ؟

— ذهب للمسجد يا سيدي قبل عيذك بقليل !

فلسف كامل على تأخره الى هذا الحد وقال لها : لم اكن اطنه يذهب

له هذا العمى . وجلس في اقرب كرسي حائراً مرتبكاً .

ودخلت سعدى وقد لبست « كاكيا » طويلا يستر كل ثيابها ووضعت على رأسها بغطاء ابيض بحيث لا يظهر الا القليل من وجهها ويدها صينية عليها فنجان قهوة . تقدمته له وهي لا ترفع نظرها من فرط الحياء . فتناول الفنجان من يدها بحالة غير شعورية وانامله ترتعش ، فوضعت الصينية امامه وكان هناك ستارة كبيرة فاصلة بين الصالون وبين غرفة اخرى تدل على ان الفرقين كانتا بالاصل غرفة واحدة قسما الى اثنتين للضرورة وجلست وراء الستارة وقد اذاحتها قليلا بحيث تراه ويراهها . وما اتخذت هذا المجلس الا لعظم خجلها ان تجلس معه بغرفة واحدة ، وهي العادة اذا تمكنت بالانسان صعب عليه تغييرها ، ولو لم تظن ان الامر الذي اتى من اجله ذوبال لما رضى ان تقابله ، ولكن بؤادر القلق الظاهرة عليه ، وادبه الجمل ، والطريقة التي خاطبها بها اثرت بنفسها اشد التأثير واخذت كامل فنجان القهوة فرشفت منه رشفة ولعظم اضطرابه اهتزت يده فتنقطت بضع قطرات على ثيابه وبديه فوضع الفنجان واخذ منديل به يمسح به يده وثوبه واسرعت سعدى فالتفت بخبرة مبجلة بالماء ومنشفة وقدمتها له لينظف ثيابه وابدى كامل اسفه لما حدث فهونت عليه الامر وابتسمت وقالت لا بأس يا سيدي يقولون ان انكسباب القهوة خير !

— العفو يا سيدي اني مضطرب الاعصاب قليلا فلا تواخذيني وقالت له بعد ان رجعت الى مكانها الاول : يظهر ان هنالك حادثا خطيرا قد اقلقك فها انفضيت الي به لعل اسري عنك ؟

— نعم سأففي اليك بخبري فاني احس بثقة من نحوك والامر بخصوص خطيبي ، واحس من جرائه اني خفت باعز آمالي فقد رأيت منها امورا لا يستطيع احتمالها تجعل بقاء خطبتنا مستحيلة واثبت لاطلع عمي عليها وافصح هذه الخطبة التي جلبت الي الشقاء ، فلم اجده في البيت وطلبت رؤيتها لا كلها بذلك لاني اعتقد اني اذا اقيت هذا السر دفيناً بصدري فسأصاب بملحة قاتلة . ويظهر انها هي ليست موجودة ايضا .

فادركت سعدى حقيقة الامر تماما وفهمت ان كامل يظن ان خطيته هي سعاد ابنة الشيخ ولا يعرف انها هي . ولكن اشتغل قلبها على سعاد لترى ماذا اصابها او ماذا فعلت وخفق قلبها خوفاً وخاصة لانها تعرف امور سعاد واحوالها فسألته بلهفة :

— ماذا جرى لسعاد وماذا عرفته عنها اخبرني ارجوك ان لا تخفي عني شيئا من امرها ؟

واحس كامل بما في لهجة الفتاة من لطف وحنان فاكبر خلاصا ومزايها وقال لها :

— هل يهمك امر سعاد الى هذا الحد ؟

— بالطبع يهمني لانها كاختي تماما وقد ربيتنا معا منذ الطفولة .

فأففى اليها بالقصة كلها فصلا فصلا ، منذ شاهد الفتيات على الشاطئ . وحده عنهن حسني بك الى ان رآه بالسينما مع الفتيات مع ما كان هنالك من الامور المحزنة الشائنة .

فتهدت سعدى من قلب مقروح وانحدرت على خدها دموع حارة وقالت بصوت مرتجف من شدة التأثر :

— كثيرا ما نصحتنا ونهيتها عن هذا السلوك فلم تصغ الى قولي فانها متفاداة الى آراء خالتها وبنات خالتها ورفيقاتها امثال سميرة وعلوية ، ولكن لا اظن ان بالامر شيئا ينال من كرامتك انت لان سعاد ليست خطيتك كما تعتقد !

ودعش كامل دهشة ارتعشت منها جوارحه كلها وهام ففكره فلم يفهم ما تعني واجابها بلهجة تهكية لاذعة :

— بالطبع ليست خطيبي لاني لن ارض بها بعد الذي شاهدته منها . ولكني لم افهم قصدك !

واصطبغ وجه الفتاة بلون الدم ولم تدر كيف تفسر له الامر وقالت اخيرا :

— سيدي لما خطبت سعاد وعرض عليها والدها طلبك رفضت الزواج بك رفضاً باتاً . ولان عمي يحبك ويصعب عليه ان يدرك خائبا فقد جعلني انا بدلا منها لك ولما كان عمي سعاد كاسمها فقد التبس عليك الامر . وهذه الكلمات القليلة للوجزة بسطت سعاد لخطيها واقعة الحال . اي خبر عظيم يسمعه كامل الآن ؟

كان كالغريق قد اشرف على اللوت ولما فتح عينيه اذا هو مستلق على الشاطئ الامين .

كان مفجوعاً باعز آماله وعلى شفا جرف هار من اليأس والقنوط فافعى ذلك اليأس فجأة واشرف مكانه الامل الحلو البهيج .

كان منذ لحظة يعتقد ان الله رماه بفتاة متبذلة لا يرضى بها شريكه لحياته فاني ليقطع آخر علاقة له بتلك الفتاة ويتنازل كارهاً عن ماله وآماله فاذا به وام والامر كله كحل حالم ، وقد ربطه القدر من حيث لا يدري بهذه الفتاة الظاهرة النبيلة لما اعظم حكمتك يا رب وما اجل تقديرك . ولم يعلم كامل ماذا يجب عليه ان يفعل او يقول ليعرب لها عن سعادته وسروره . ولما ادركت ما بنفسه تغير ان يتكلم وعلمت ان ذلك الاشراق الجميل الذي ظهر على وجهه واحس من جراء ذلك بسعادة عميقة . وقال كامل اخيرا وهو يتنسم سرورا لم اسمع قط ان اسمك سعاد كاسم ابنة الشيخ ويسرني ان شراكتهما مقصورة على الاسم فقط واني لا اعجز عن التعبير عما عالجني الآن من غبطة وسرور ؟ ورقص قلب سعدى طرباً ، ولما رآته بهم بالانصراف ساءها ان يفترقا بهذه السرعة بعد ان تعارفا هذا التعارف فقالت له بلهجة لا تخلو من رجاء : وما المانع ان تنتظر عمي فتتغدى معه واليوم عطلة على كل حال ؟

فنظر اليها باسما وقد خفق قلبه لأول مرة بحياته خفقة الحب الحقيقي الطاهر وقال : سابقى اذا كنت لا تترجعي من بقائي

✽ البقية تأتي ✽

مجد عربي في جوف الصحراء

حول الربع الخالي . . .

ان عاصمة حضرموت القديمة هي مدينة ، شبام ، وكلها مبان عالية ، قاعة فوق صخور صلبة ، تدل دلالة واضحة على ان اهلها قصدوا بتحصينها رد هجمات الغزاة العرب الابطال الضاريين خيانتهم على مقربة منهم !

والناظر الى القصور المنيفة ، يخال امامه قصوراً من قصور أوروبا الباذخة تكتنفها الاشجار الوارفة الظلال ، وأعجب شيء فيها الدلالة على ما كان عليه في الهندسة من الرقي في عمالك جنوب بلاد العرب ، ومعلوم من التاريخ ان مملكة سبأ التي ازدهرت قبل ٢٠٠٠ سنة ، كان لها علاقات تجارية وسياسية مع مصر وابل وروما القديمة ، ولذلك كانت أبنيتها خليطاً من الطراز الاشوري البابلي والروماني ، وأغرب ما في مدن حضرموت ناطحات السحاب هذه قائمة وسط الصحراء . . . والناظر الى هذه المدينة ، شبام ، عن كثب ، يخال انه قادم الى نيويورك عندما يدنو اليها من جهة البحر ، ويلقى عليها نظرة ، ولكن دورها وقصورها خالية من الضوضاء ، وليس فيها مصعدات (لفت) بل تحديق بها السكينة ، وتتوفر فيها الراحة والطاينة ، وثرف عليها اجنحة الفطة والسعادة .

وإذا القى الانسان نظره على قصورها ودورها المائلة جدرانها قليلا الى الوراء ، ونظر سقفها البالغة اقصى حد الزخرفة والأناقة ، ورأى ابراجها المرتفعة الى الوراء ليصدق الاساطير الخرافية عن جمال قصور ملكة سبأ ، وهرون الرشيد الخليفة العباسي .

سبق لنا القول بأنه لم تطأ قدم أوربي بلاد حضرموت ، بل كانت الى اليوم موصدة ابوابها في وجوههم . . . هذه البلاد واقعة رسمياً تحت نفوذ انكارتا السياسي ، ولكنه لا يقيم فيها أوربي واحد ، وفي سنة ١٩٣١ تمكن احد الطيارين الانكليز من اخذ رسوم مدن حضرموت من طيارته ، وفي عام ١٩٣٢ دعا عظمة سلطان حضرموت والمكلا ، السائح الجرمانى المؤرخ الموسيقى هيلفريست ، لزيارة حضرموت فلبى الدعوة مسروراً (انتهت الترجمة)

ولما عاد الى المانيا ، نشر مقالات ضافية ، ورسوماً عديدة ، في عدة مجلات المانية وصف فيها ما شاهده من آثار باهرة فزادت عناية الباحثين والمؤرخين بحضرموت ، وستوسع في هذا الموضوع في العدد القادم ان شاء الله .

« محمد بن عبد الله العمودي »

القاهرة

ذكرت الصحف العربية منذ ايام ، قبلاً عن صحف برلين ، ان الرحالة الألماني هنس هلفرتس استطاع ان يجتاز المنطقة الجنوبية ، من بلاد العرب ، وانه قد اكتشف مدناً أثرية ترجع الى عهد قديم جداً ، وتحتوي على مبان شاهقة أشبه بناطحات السحاب . . . وهكذا ذكرت الجرائد في معرض برقياتها ، مع ان هذه الحملة الاكتشافية ، التي تحدثت عنها ، قد قام بها السائح المذكور في عام ١٩٣٢ ، بدعوة من سلطان حضرموت وتحدثت عنها الجرائد حينها . وقد عاد ذلك السائح الجرمانى من مملكة قحطان ، حاملاً في حقيبته ، أروع الآثار ، من رسوم شمسية ، ودقائق تاريخية ، وغيض من فيض ، من عظمة عربية منظمة تحت الرمال في جوف الصحراء الخالدة المليية ، وقد كتبت احدى المجلات الروسية ، من قبل سنة ، وصفا لاكتشافات هذا السائح ، قامت بترجمته مجلة « الاخاء » النراء ، وها نحن نثبته على صفحات « العرب » ، لاحتوائه على معلومات واسرار ، عن بلادنا حضرموت التي هي جزء من الربع الخالي ، والتي يجملها الكثير من ابناء العروبة .

« على مسافة عشرة ايام سفر من خليج المحيط الهندي ، في الجهة الجنوبية ، لبلاد العرب » تقع امهات مدن سلطنة حضرموت ، وهي بلاد منقطعة عن العالم الخارجي ، وقد حافظت الى اليوم على ما كان لأهلها في القرون الوسطى من المهارة في فن البناء مما يدل على علو كعبهم ، وتفوقهم على الامم التي كانت محيطة بهم ، وفوق هذا وذاك انه لم يصرح لأحد المكتشفين بدخول تلك البلاد الى يومنا هذا . . . تريم ، عاصمة حضرموت ، وكذلك امهات مدنها الاخرى قراها التي لم يزرها افرنجي الى اليوم فيها مبان عريقة في القدم ات عشر طبقات . . .

ان الطريق المؤدي الى هذه البلاد يسير بين سلسلة جبال ، القادم اليها يرى ما لم يخطر له على بال ، وما لم تتخيله خيلته ، من المباني الباهقة ، او بباره أوضح ، يرى شيكاغو قائمة وسط صحراء شاسعة طراف ، واسعة الاحكاماف ، وجميع مدن حضرموت وقراها واقعة واد خصيب ، فضبت مياهه ، ولكن في جوف ارضه على عمق جيد غزيرة غلرت من زمن بعيد ، ولولا وجود المياه فيها ما استطاع لها اقامة تلك المباني الشاهقة .

المؤتمر الصهيوني الثامن عشر

نظرة في موقف الحزب الاصلاحى المتطرف

به جابوتنسكى وحزبه واستعملوا ان يقتل الصهيونيون بعضهم بعضاً وهم في لجة من الحصوم الغريباء ، وقد اصاب الحزب الاصلاحى الحظ الاوفر من هذا التصنع مما أثر على برنامج جابوتنسكى الذي اعد له لدخول المؤتمر والاستيلاء على لجنته التنفيذية .

ولكن هذا الموقف الذي تحف صموبته جوانب الحركة الصهيونية ، والصهيونيين على ابواب مؤتمر اوعى للصهيونيين لا سيما الاصلاحيين منهم ان ينتقوا الموقف ، ولكن كيف هذا ودم القتل لا يزال غير جاف ، والتحقيق عن سافكه لم يتم بعد ، والشبهات لا تزال ترد نحو الحزب الاصلاحى ممثلاً في اشخاص هم لا يزالون في السجون وتحت مطارق التحقيق ؟ اذن لا ينتقد هذا الموقف غير « الصلح » والصلح سيد الاحكام .

وعلى هذا اخذ الصهيونيون لا سيما الاصلاحيين يتبادلون الرغبة في هذا الامر وحجتهم في هذا وجوب دخول المؤتمر الصهيوني بقوة وحزم عارفين عن الاحقاد والضفائن التي تفتك بالمزائم وتقضي على الاعمال .

ولا ندرى نحن اذا كان الصلح بين الحزبين الصهيونيين المتطاحنين يتم على دم ارلزوف ام لا يتم ؟ ولكن الذي نعرفه ان الصلح اذا تم بين الفريقين ودخل جابوتنسكى للمؤتمر بما اعد من قوة تمكنه من الاستيلاء على اللجنة التنفيذية فانه يستولي عليها فعلاً ، وهناك نتيجة خطيرة جداً يجب على العرب ان يعرفوها منذ الآن ، وهي ان الحزب الاصلاحى متى استولى على اللجنة التنفيذية الصهيونية فانه لا يجرى الى تطبيق برنامجهم القائم على القوة والعنف حتماً ليس العرب فقط بل ومع الصهيونيين غير الاصلاحيين ايضاً ولجوء الحزب الاصلاحى الى القوة والعنف لتحقيق افكاره الصهيونية يصبح مباشراً لتغيير الحال في فلسطين تغييراً لا تعرف عواقبه ولا يحد مداه

خطره فهل يعرف العرب هذا ؟ وهل هم مستعدون اليه ؟

نقف هنا على ان نمود الى هذا الموضوع الخطير مرة اخ
ان شاء الله . (باحث

لا حاجة بنا الى تعريف القارىء العربى بجابوتنسكى الزعيم المتطرف الذي يرأس الحزب الاصلاحى الصهيونى المعروف بمبادئه المتأجج للعرب ، واندفاعه الشديد في سبيل اقامة المملكة اليهودية على ارض فلسطين العربية بقوة الحديد والنار . لان هذا معروف لديه جد المعرفة ، ولعلنا نريد ان نبحث في هذه الكلمة المعلى مرقف الحزب الاصلاحى هذا من بقية الاحزاب الصهيونية ، لا سيما الحزب الصهيونى الاشتراكي بعد مقتل زعيمه ارلزوف ، فنتطرق الى النتائج التي قد ينتجها المؤتمر الصهيونى في مدينة براغ . لعل في هذا ما ينبه العرب الى ما لا بد لهم من التنبه اليه .

جابوتنسكى رجل قائد يرأس حزباً متطرفاً يرمى الى اجلاء عرب فلسطين عن ارضهم باقصى ما يمكن من السرعة والعنف ، ولكن بعد جابوتنسكى عن محرك العمل الصهيونى يحول بينه وبين تحقيق رغبته ، ولهذا فانه اخذ من زمام بعيد في شق الصفوف ليستولي على محرك العمل ، وقد كان له في هذا السبيل حملات عنيفة على زعماء الصهيونية (المتدلين) كما يسميهم وحملاته على وايزمن وارلزوف وامثالهما من الزعماء الصهيونيين حملات عنيفة متتابة كان لها اثر عميق في المؤتمر الصهيونى السابق والتشكيلات التي تفرعت عنه . والذي يظهر من ثنايا الحركة الصهيونية العامة ان جابوتنسكى يرى في المؤتمر الصهيونى العتيد ميداناً للمركة حامية الوطيس بينه وبين الحزب الذي في يده محرك العمل ، فاخذ يستعد لدخول المؤتمر باعظم قوة ممكنة ليخوض للمركة فيكتسح الميدان ويستولي على اللجنة التنفيذية الصهيونية العليا .

هذا هو هدف جابوتنسكى الذي يسمى لتحقيقه متخذاً للمؤتمر الصهيونى العتيد وسيلة للوصول اليه ، ولكن مقتل ارلزوف واتهام الحزب الاصلاحى بقتله ، احدث تصدعاً في صفوف الصهيونيين على اختلاف مناحيهم السياسية لانهم استنظفوا هذا العمل الذي بهم

خاطر مرسل

١ - اشراقه ضمير اثره وان تستمر سطوعاً ١١

بما لا ريب فيه ان الجرائد في بلادنا اخذت تؤثر في الناس ، وان الناس اخذوا يتابعون باهتمام ما تنشره الصحف ، ويتأثرون بما تكتب ، وانها وان كانت لم تصل بعد الى درجة القدرة على تسيير الرأي العام ، والتعبير عنه فهي سائرة في سبيل ذلك .

وفي بلاد كبلدنا ليعن فيها قيادة وطنية صالحة ومؤثرة ، تتضاعف مسؤولية الجرائد التي تتصدى لتسيير الرأي العام وقيادته ، ويثقل عبئها ، وتصبح اخطاؤها التي قد تكون عادية في الظروف العادية اخطاء ذات خطورة وذات خطر في حياة الامة وتطورها ووجودها وحداثاتها . وفي الحق ان جرائدنا لم تتقدم الى الآن تلك المسؤولية حق قدرها ، ولم تشعر بشغل الالم الذي يبطئ بها حملها شعوراً متناسباً مع تلك المسؤولية .

وفي كل يوم ، وفي كل حادثة ، وفي كل دور وظور تجد من الجرائد كلها او بعضها الدليل القوي الذي يبرهن على صحة ذلك .

فاحباب الجرائد يعلمون كثيراً من الحقائق عن الأشخاص وعن الوقائع والحادثات ، ويطلعون بحكم مهنتهم ووسائلهم على امور واسرار قل ما يتاح لغيرهم العلم بها والاطلاع عليها ، ولكنهم قل ان يكتبوا عما يعلمون ، ويعرضوا للحقائق التي يعرفون ، ويسموا الاسماء بسمياتها ، ويعالجوا الشؤون بما توحى اليهم تلك المسؤولية . وهم في كثير من الظروف يتأثرون في ما يكتبون ويعالجون ويثرون من قضايا بالحب والبغض والشخصيين ، او بالصلحة الخاصة او الحزبية المحلية . وكثيراً ما علموا اموراً لها مساس في المصلحة العامة فلم يعرضوا لها لان الأشخاص الذين لهم علاقة فيها هم اصدقاؤهم او غير اعدائهم ، وكثيراً ما وقعت حادثات متشابهة فكانت معالجتها في احدى الجرائد مثلاً تختلف باختلاف اشخاصها ، كل ذلك ، وجميع الجرائد تدعي انها ترفع عن الاهواء والشخصيات ، وتعمل المبادئ ومقتضيات المصلحة العامة فوق كل شيء .

هذه الحالات اخذت توجد في نفوس الناس عقيدة سيئة من الضار جداً ان تقوى وضررها هذا اول ما يتناول الصحف نفسها المتصلة بالرأي العام الذي تعتبر الصحف من عوامل التأثير فيه على حين خلو البلاد من تلك القيادة القوية الصالحة .

ولذلك كان الابهاج عظيماً من تلك الاشراق التي بدت في مقالتي

وتيسيتين ظهرتنا في « الجامعة الاسلامية » واخرى ظهرت في « فلسطين » تحول هذا الموضوع الخطير ، يخترق فيها كتابها الاديان بالواقع ومرارته ، ويهيئ بالصحافة العربية الى الجدية والاستقامة ، والتأثر عن اي موقف فيه نفاق وملق ، وفيه مساومة وتجارة ، وفيه مغالطة ومكابرة ، وفيه الحب والبغض الشخصي ، وفيه الاندفاع وراء الحزبية المحلية الخاصة واستيعابها في ما يكتب ويشار ، والى السمو الى المسكان الرفيع الذي خلاها . فليت شعري هل تدوم اشراقه الضمير هذه وهل تستمر ساطعة ؟ او هي ومضة من ومضات البرق الخالب ، وموجة من موجات الفجر الكاذب ؟ اننا نريد ان نتعامل ولذلك باننا نرجو ان تكون اشراقه صادقة تستمر سطوعاً

٢ - يستغلوننا ويستغلوننا استغلنا ثم نرعى

حادثتان في لجنة الانتدابات اثبتتا لنا ان خصومنا يخاولون ان يستغلوا منا كل غفلة ، وانهم حينما يحاولون ان يستغلونا في موقف مبهرج زائف انما يقصدون من وراء هذا الاستغلال استغلال ما في تلك الغفلة من ضعف في الوطنية ، وقصر في النظر ، وترهل في البادى . تلك الحادثتان هما اللجان الحكومية والصهيونية وشرق الاردن . فقد جاء ممثل السلطات امام لجنة الانتدابات مجلس العرب الى جانب اليهود في اللجان الحكومية التي تشكلت واشترك فيها السرب كدليل على ان التعاون بين الشعبين موجود ، وان هذا التعاون اخذ يشمر ثمرة اليانة ، ورجال السياسة لا يهمهم بعد ذلك ان يكون هذا التعاون الذي يتحدثون عنه ، وهذه الثمرات يصفون بنوعها وبهجتها هي في فلسطين او في بلاد واق الواق . فهم بنوا قولهم على حقيقة مرة وهي ان هناك عرباً يجلسون الى جانب اليهود ويتداولون في شؤون البلاد متعاونين . اما من هم اولئك العرب وما عددهم ، وما علاقتهم بالامة العربية ورأيها وقضيتها ، وما هي القوائد التي نتجت عنها فهذا لا يهمهم في قليل ولا كثير .

اما الصهيونية وشرق الاردن فقد استغلها اليهود استغلالاً محكماً . فقدموا ايديهم الى الامير واففقوا اتفاقاً اولياً معه على غور الكبد ، ثم استغلوا فايز للثقال ورفقاءه وجروهم الى فندق الملك داود واخذوا هناك منهم تواقيع بالترحيب بالصهيونية وامتدادها الى شرق الاردن ، ثم بقروا بعض الجنيحات في مزرعة خصة من الفقر ومعتف الوطنية

فرددت الكلمة ، وانبرت الزوجة ثم حملوا كل هذه الاسلاب وسلموها الى يد انصارهم ومأجورهم في لجنة الانتدابات ورجال السياسة الانكليزية ليمنلوا دور للظلم ، ويرفعوا صوت الاستنكار فيطلبوا عن الانكياز ان تساعد على فتح باب شرق الاردن للاستعمار الصهيوني ما دام شيوخ هذا الشرق واميره راضين عن هذا الاستعمار مرحبين به !! واشد ما في هذه الحادثة من مرارة وغضاضة ان الانكليز لا يكذبون هذا الرضاء والترحيب من جهة ويمثلون دور الرفض لشر مستطير يقع على رؤوس العرب على حين ان يمثل العرب هؤلاء راضون عنه مرحبون به !!

فهل نرجو ان نسمع تكذيباً داوياً من الامير ومن اولئك الشيوخ الذين تهربوا في كل موقف من تأييد الصهيونية كل ما نسبت اليهم ونسبوا اليها ؟ او ترك هذه التهمة الكبرى ، بل الفضيحة العظمى تسجل على الامير وشيوخ شرق الاردن في سجلات لجنة الانتدابات دون ما حراك ؟

فتحق الكلمة ويكون لها ما بعدها ؟ ؟

٣ - الزوجة في شرق الاردن

منذ شهرين عقد مؤتمر اردني عام ، حضره جميع الذين حضروا مؤتمر ماجد العدوان . وقرروا المقررات نفسها التي قررها مؤتمر ماجد العدوان ، وخطب فيه كثير من الذين خطبوا في مؤتمر ماجد العدوان . اذاً ماذا جد خلال هذين الشهرين حتى قام ماجد العدوان بعقد مؤتمره ، وحتى يحضره ذلك العدد من حضروا المؤتمر الاول وفيهم اناس عرفوا بالوطنية من جهة ولم ينسبوا الى الصهيونية من جهة اخرى ! ونحن اذاً نقرأ ما تطالعنا به صحف اليهود من الحملة الشعواء على رجال اللجنة التنفيذية الاردنية لانها تنفذ حايلا دون الامتداد الصهيوني ، ونحن اذاً نسمع ما يدور في لجنة الانتدابات من ان شيوخ شرق الاردن واميرها راضون عن ذلك الامتداد مرحبون به — مهما كان في ذلك من الكذب والبهتان — ونحن اذاً نرى ان شيئاً جديداً في مؤتمر ماجد العدوان هو انتخاب لجنة تنفيذية تقف على شيء كثير من اسرار هذه الفتنة وعواملها .

فاللجنة التنفيذية الاردنية هي التي تقف عثرة كداء في وجه الامتداد الصهيوني ، وهي التي تلاحق كل من يخال وطنيته ويتساهل في كرامة امته في سبيل العرض الزائل . واذاً فلتهدم هذه اللجنة قبل كل شيء . وقد جرب مثقال ودعا الى عقد مؤتمر فكان الفشل نصيبه لان في شرق الاردن مناعة وطنية تمدها تلك اللجنة . واذاً فيجب ان يكون مؤتمر جديد ، وان يدخل فيه اناس غير معروفين بموالاة الصهيونية ويجب ان يكون من برنامجهم استنكار الصهيونية حتى يكون باطلهم

مشوباً بحق ثم يجب ان يسقطوا اللجنة او ينتخبوا لجنة جديدة ، وهم اذا نجحوا في هذه الحطة استطاعوا ان يدعوا انهم يبرون عن قسم من الامة واستطاع الذين يلعبون هذه اللعبة من وراء الستار ان ينزلوا الى الميدان متسلحين باسم هذا القسم ليقدموا تمثيل فصول روايتهم التي بدأوها وأوقفوا رغم انوفهم عن الاستمرار في تمثيلها .

لقد نجحوا في الاستمداد للرواية من حيث المظهر فكان مؤتمر ماجد العدوان وكان التظاهر ضد الصهيونية ثم كان انتخاب لجنة تنفيذية ، ولكننا نعتقد انهم لن ينجحوا في اتمام الرواية . وان صباغهم لن يلبث ان يسات وان الايدي اللاعبة لن تلبث ان تظهر وحينئذ يستعطف المخدوعون وينهزم الخادعون .

٤ - قافلة الوفاء صمره واميره الزبادنة

وهذه قافلة من قوافل الجلاء تظعن عن اراضي الاباء والاجداد ليحل محلها اليهود .

وهذه القافلة تظعن بين البكاء والتعجب قطع ، وبين سمع السلطات وبصرها وقت تصدع مشروع قانون حماية الزراعين ، وحين نرى ان صوت وزير المستعمرات الذي دوى في البرلمان في صدد ماساة الحوارث لا يزال يرن قائلاً ان السلطات سوف تبذل كل جهدها لئلا تتكرر هذه المأساة مرة اخرى .

وكل هذا ونحن نكرر صباح ومساء قولنا ان الرجل الانكليزي الطيب القلب غير السياسي الانكليزي للتخجر العاطفة فهل هذه المآسي الفظيعة مآسي تشريد هذه الكتل البشرية البائسة ، واجلاءها عن اراضيها هائمة على وجوها الى حيث الفناء والدمار ، الى حيث العذاب الاليم الذي ينتهي بال موت الشنيع لا تكفي لتحرك قلب ذلك الرجل الانكليزي الطيب القلب ؟ فان هي غضبته للانسانية المذبذبة والشهيدة ؟ وان هي غضبته على هذه الاوضاع القانونية الظلمة التي تحول الانسان ان يظلم الانسان ، ولئلا ان يتحكم في الرقاب تحكما فيه منتهى القسوة والعذاب ؟

ايها المستعمرون : افعلوا بنا ما شئتم ما دمت اقوى منا . استغلوا ضعفنا وبؤسنا اجلونا عن اراضي ابائنا واجدادنا — احما الصهيونية الهجرية ! ولكننا نرجوكم ان تسموا الاشياء بمسمياتها فلا تتلاعبوا بمواطننا ولا تعرضوا الباطل علينا حقاً ولا تفرقوا في الاستهزاء بنا . وكفاكم تبجحاً بالعدل بينما يحل الظلم فينا من جميع النواحي . وكفاكم استنادوا الى اوضاع قانونية لا تتلام ابدأ مع العدل الطبيعي : وكفاكم ان تظاهروا بحماية القانون وما تحمون في الحقيقة الا ظلماً طبعياً يتجلى في اجبار العرب على الجلاء عن ارض عاشوا فيها عشرات السنين آمنين مطمئنين الى ان حانت فيهم نكبة مدينتكم وجبروت استعماركم فاذا الارض محيطة من تحتهم واذا هم يتشردون في الافاق الى حيث الفناء والهلاك وملا الله بغافل عما يفعل الظالمون ؟

محمد هزلة دروزة

Pgs. 15-17 (13-15) missing

بريد العرب

* « ابن هاني. الاندلسي » مقال في تحليل نفسيته وشعره بقلم الباحث المتكني « بابي ابراهيم » سنشر منه ما يتسع له المقام في عدد تال .
* الاستاذ عبد الحق الطرابلسي - تونس -- بعث الى العرب بمقالات فياضة بنقد حالة المسلمين الحاضرة ، وتناول على الخصوص صنف العلماء المتأجرين بالدين ، يجدون في الاجنبي كنفاً خصيماً
او اصطدمت بمقبة ، كانت الدولة التيارية حاضرة ، اغطوا السلاح ، وقاموا ؛ وثاروا ؛ وارادوا ان يعملوا دولة . لان الانكليز من ورانهم ، ولان قيامهم هذا يجب ان يكون مرهوناً بوقته ؛ وقد حان وقته .

كتب صديق فاضل من العراق الى صاحب « العرب » يقول :
« التيارية او الاثوريون كانوا ضمن الجيش الانكليزي الذي احتل العراق ؛ وبعضهم قدم بعد الاحتلال من تركيا وارمينية وهم عدة آلاف نفوساً ؛ وكانوا هناك دائماً اهل عصيان وثقة ؛ فاضطهدوا ، فجاءوا العراق . وكان اهل البيت عندنا الانكليز (١) ، فرحبوا بهم ، وتلقوهم برأ وترحيباً ، فراح هؤلاء يشتغلون بمختلف الاعمال فكانوا جنوداً وكانوا تجاراً ، فجنى المال ، بعد ان كانوا لا يملكون شروى قير ، فلمسا ملأوا بطونهم ، واحكم الانكليز رباطهم ؛ استنسروا بعد ان كانوا بغائاً ، وتمسروا ، وجعلوا يطلبون الافضال ؛ والاستقلال ، ووطناً اثورياً منفرداً ، فطيف بمار شمعونهم في امرة صاحباً مستصرخاً ، فتصافق العراق والانكليز التصافق الاخير الذي من شروطه الان نظام في عصبة الامم ، فبقي التيارية « كالبحصه » في الطبخة لا تنضج ، ولا بد ان تصطدم بالاضراس ، وجعل لهم قنصل انكليزي مقره « رانية » شمال الموصل ، غير القنصل الذي في بغداد ، وقنصل « رانية » هو كل شيء ، هو الحاكم والفيصل ، هو الحكومة والدولة ، هو « المحمس » وهو يبدد كل ازرار الكهرباء ، ان شاء جعل العراق كله في ظلام خامس ، وان شاء اضاءه واناره . وقد بلغتكم اتيار انتفاضهم الجديد »

اذا ما الجرح رم على فساد تبين فيه قريط الطبيب

(١) اظن ولا يزالون ١١١

فيستخذون اليه فيجعلهم آلات يده ، يستفتيهم في ما يريد من مصالح سدا لجشعه الاستعماري ، وهذه المصالح الاجنبية منافية لمصالح البلاد الاسلامية التي يسكنها هؤلاء العلماء ، ومنافية للحركات الوطنية ، فيفتي هؤلاء بغير علم وحق طمعاً في استبقاء « المعاش » ، فيصبح المسلمون وبعضهم يضرب بعضاً . ولنا في كل بلاد شواهد جليلة على هذا .
* الامير عبد الكريم وفرنسا : بعث الينا « المغربي » الفاضل في « تازة » رسالة رد فيها على مقال نشرته احدى صحف دار الهلال قالت فيه ان الامير عبد الكريم من اسباب فشله اعلانه الحرب على فرنسا حتى صار يحارب الدولتين . والكتاب « المغربي » يفند هذا ويبين الحقيقة التي لا تحتاج الى برهان وهي ان فرنسا اعتدت على عبد الكريم اعتداء صريحاً لتبسط به ، وكان ذلك على خطة محكمة ، ويقال ان الميسو بونسو المندوب الفرنسي السابق في سورية هو الذي مثل هذا الدور .

* « بيان حقيقة » - مقال (للمغربي) الفاضل ايضاً ، يثبت فيه اثباتاً جازماً ان جريدة (السعادة) المراكشية جغرافياً ، العربية حروفاً ، الفرنسية روحاً وخطة وغاية وقولا وعملا ، تتناول الخصصات من السلطة الفرنسية لقيامها بترويج الدعوة الاستعمارية في مراكش وهذا المقال رد على ما تنظاها به (السعادة) من العفاف ١١ عند ما تعبر بهذا . ونقول للكتاب (المغربي) ان لا حاجة به الى هذا بعد ان يكون صاحب السعادة (الميسو ماركو) ١١

* (الدين النصيحة) - مقال (للجهينة) الحجازي المكي في بيت الله الحرام ، ينتقد فيها السيد الكتاني وطريقته في التدريس وبعض كتبه وناحيته السياسية .

* السيد عبد الكريم علي جودة - البيرة فلسطين - بعث الى (العرب) برسالة يستنهض فيها همة المعلمين والمعلمات والطلاب بالبيرة لتطبيق طريقة التبرع (بالقرش) للجهات الخيرية الوطنية كاطفال الصحراء ووادي الحوارث ، ولعل اهل البيرة الكرام عاملون بهذا اذ القليل من الكثير كثير . فنشكر للمقترح اقتراحه .

* (مكتبة بين قسيس ومسلم) - عنوان مقال مسهب بعث به الى (العرب) العالم الفاضل الشيخ عبد الله افندي القيشاوي في غزة يحاور فيه قسيساً مبشراً في فلسطين حول المسيحية والاسلام رداً على اذاعة نشرها القس القريد نلسن في فلسطين . نعتقد ان مجادلة للبشرين والخذ والرد معهم في نقاط دينية ، قد انقضت دورها

بقية النشور على الصفحة الاولى

من الامور العادية .

فإذا رأينا من هيأتنا السياسية ولجائنا وكبرائنا وزعمائنا واحزابنا من الاهتمام لهذا الامر البعيد الرمى ؟ اذا كان الامر عادياً فما بعد هذا من الامور الخطيرة ، واذا كان خطيراً فماذا فعلوا لاطلاع العالم القريب والبعيد على خفايا البرنامج الصهيوني ؟ كل منا يتنصل من العمل ، ويختفي حين يدعو الداعي ، والصحف العربية رعاها الله شغلها الاخبار السوقية والتلفونات القارعة ، كاخبار التنقلات لاشباه الزعماء والولايم الاصطناعية ، والزواج والطلاق ، عن العناية بهذا الامر وعلاجه والكشف عن معيانه ضمن حدود القانون ، يا سيدي لا اكثر !

وفي هذين اليومين نرى شيئاً جديداً في التحقيق ، اذ لما طلب ضابط البوليس السري وهو يهودي من المحكمة تجديد التوقيف لاستكمال التحقيق وجمع ادلته وبياناته ، اعترض محامي الدفاع فقال الضابط ان الحراج للتهمين بالكفالة يعرقل سير التحقيق ، فسأل القاضي هل هذا التحقيق داخل البلاد ام خارجها ، فقال الضابط هو كلامها وان القضية كثيرة الذبول وافرة الفروع .

ومن لسنا الان يصدد اي شيء يتعلق بالتهمين من حيث كونهم قتلة الدكتور ارزوروف اولاً ، فالتضاء كفيل باظهار حقيقة امرهم والتأيمنا جداً ان تمد بالاصبع ونشير الى موضع واحد من مواضع هذه القضية وهو الكشف عن هذا الناطر الذي كان مستخفياً وظهر ، وهو هذه الجمعية السرية الثورية اليهودية ، وبرنامجهما ، وننتظر ان يزيدنا التحقيق علماً بها وبأغراضها ، ومركزها وعلاقتها فرع فلسطين بالخارج ؟

بقية النشور على الصفحة السادسة

دائرة استعمار في قبائل اولاد عليان واولاد عمران من دائرة الورغة العليا ونزع ملكية ٢٣٣٠ هكتاراً .

خامساً - القرار المؤرخ في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٢٧ يقضي باحداث دائرة استعمار ببني سنوس من قبيلة شراكة من دائرة شمال فاس ونزع ملكية ١٥٠٠ هكتاراً .

سادساً - القرار المؤرخ في ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٢٧ يقضي باحداث دائرة استعمار في قبائل سلاس وجاية من دائرة الورغة للتوسطة ونزع ملكية ٢٠٠٠ هكتاراً . البقية تأتي

كلان . والبشرون اذا كانوا لا يزالون يتعاطون هذه الطريقة بشر راريس واذاغات جدلية ، فغرضهم منها الهاء طبقة من المسلمين وخاصة العلماء ، عن تفهم حقيقة اغراضهم التي اصبحت معروفة للصغير والكبير . لا نقصد ان يغفل امر مثل هذه النشرات ولكن الخوض فيها مع البشرون لا فائدة منه كما نعتقد بل يقتصر على تنبيه المسلمين منها ، ثم يجب الانصراف الى مقاومة البرنامج التبشيري الاكبر على ما هو جار في مصر اليوم .

* السيدة م . قبس - برلين - هي سيدة كاتبة صحفية من الكاتبات الالمانيات بشت الى « العرب » برسالة وصفت فيها حركة اليهود في ألمانيا ، والانتداب المتكبر ، السياسي والاجتماعي ، وما جاء في هذه الرسالة ان ألمانيا ستعنى بالقضية العربية بعد اليوم وتخصص رجالاً لدراساتها في مواطنها ، واعطائها نصيباً كبيراً من العناية في العالم الاوربي . وتقول الكاتبة ان اليهود يصطنعون الكذب في التبشير بألمانيا وحركتها « الميثاق » - جريدة وطنية لسان حال اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الاردني تصدر مرة في الاسبوع موقفاً صاحب امتيازها المهامي عادل بك العظمة ومحررها الدكتور صبحي ابو غنيم . وافانا العدد الاول منها ، ولا ينتظر القاري ان نقب على هذه العبارة ، بالعبارة المألوفة عادة وهي : « القيتاء طامحاً بالثقلات للفتنة فترجوها الاطراد ... » بل غير هذا قول ان البلاد العربية الوحيدة المحرومة من الصحف الوطنية الخاصة الصادقة ، هي امانة شرق الاردن ، ولعل لذلك اسباباً نعلمها واخرى لا نعلمها ، فحات الميثاق الآن تقوم بعبء ثقل وهو الناحية عن مبادئ القضية الوطنية في قطر صغير الرقعة واعني كبر الشأن من ناحيته العربية والاستعمارية ، وكان ظهور « الميثاق » في فترة اشتد فيها الكيد للقضية الوطنية كما تقرأ في الصحف هذه الايام ، ولكن القارئ باسم هذه الصحيفة ، لم من الجدارة والاقتدار بما يجعلنا نعتقد ان اضطلاعهم بها وتساند الوطنيين من حولها تكون منه الفائدة ويكون منه الخير لما وراء الاردن .

* الحديوي ود العرب - الوطني الاستاذ مصطفى بن شعبان ، من رجالات تونس الحفراء ومجاهديها الخالص للفادين ، وكاتب عزيز المادة بعيد الرمى ، وله مقالات سيطرة في مخف تونس وكان يكتب في مخف مغر وخاتمة في الرصيفة « الشورى » المحتجة ، وله نزعة شديدة الى الرابطة العربية والاسلامية والشرقية . ولما اقام الحديوي السابق عباس حلمي باشا الدعوى على « العرب » ، تطوع صديقنا الاستاذ بنشر عدة كتابات في الصحف الوطنية التونسية كشف فيها القناع عن حقيقة الحديوي و اضاف الى ذلك ما يعلنه بنفسه من امره ولما ردت الدعوى كتب ثانية ، وارسل الى « العرب » يهنئها بذلك . وكثيراً ما نرى الزميل ينتصر للقضية الفلسطينية ويساندها مساندة المجاهد في سبيل امته الكبرى ووطنه العربي الكبير . وينشر فصوله في « لسان الشعب » ود الزهو ، الغراوين وغيرها . فالعرب تشكر لحضرة الاستاذ مصطفى بن شعبان غيرته وفضله اكثر الله من امثاله ؟

المجرب

أو

الدولة الجديدة

للسير نيجل داودسون

تقله من الانكليزية صاحب « العرب » ووضع
مقدمته الاستاذ اسعد داغر محرر السياسة الخارجية بجريدة
الاهرام . يبحث بصورة عامة في تطور العراق الحديث وانفلاجه
من الاتداب البريطاني . من المفيد ان يقرأه العربي وخاصة
هذه الايام . وفيه بسط واف تفصيلة الثياريه او الاشوريين .
ثمنه ٦٠ ملا النسخة الواحدة

النظام السياسي

نظرية وأبجديات

للدكتور ج. د. ه. كول

استاذ اساتذة علم الاقتصاد في جامعة اكسفورد والعضو في المجلس الاستشاري
الاقتصادي للحكومة البريطانية . تقله صاحب « العرب » وهو خير رسالة موجزة
لتفهم روح النظرية السياسية من اقدم عهدها حتى منتهى تطورها الحديث بجميع
فروعها ومناهجها وطرقها والعوامل المسيرة لها . قد تقرأ في الصحف عشرين مقالا
في الفاشية او البلشفية فلا تفوز باللب الذي تفوز به من قراءة عدة صفحات من
النظام السياسي . يجب على العربي ان يلم بمعتقدات الكون ، المجاوة بأساليب صحيحة
علمية ، والنظرية السياسية لازمة معرفتها لك . فاقتن هذا الكتاب

ثمنه ٦٠ ملا النسخة الواحدة

المراسلات

تعلن باسم صاحب « العرب » ، ص . ب ٤٢٥ القدس
العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . (التلغون ١٢٠٢)
لا تباد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت
أم لم تنشر

برل الامتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشا فلسطينيا
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيا فلسطينيا
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكية
في سائر ديار المهجر ما يعادل خمسة دولارات

(ثمن العدد الواحد فلسطين ١٥ ملا)

طبعة . العرب . القدس

طبعة . العرب . القدس